[55] ومن وصية له عليه السلام ثقة الاسلام الكليني طاب ثراه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن بعض اصحابه، عن ابي حمزة، وعن عقيل الخزاعي، ان أمير المؤمنين عليه السلام، كان إذا حضر الحرب، يوصي المسلمين بكلمات فيقول: تعاهدوا الصلاة (1)، وحافظوا عليها واستكثروا منها، وتقربوا بها فإنها كانت على المؤمنين كتابا موقوتا (2)، وقد علم ذلك الكفار حين سئلوا ما سلككم في سقر، قالوا لم نك من المصلين (3).

_____ (1) وفى النهج: تعاهدوا أمر الصلاة الخ. (2) اقتباس من الآية (102) من سورة النساء. وكتابنا، أي مفروضا. وموقوتا، اي ذات وقت، وصاحبة زمان تؤدى في اوقاتها نجوما، والا ففي خارجها، وذلك لقيام الادلة على انها محبوبة على نحو تعدد المطلوب. (3) اشارة الى قوله تعالى - في الآية (44) من سورة المدثر -: (في جنات يتسائلون عن المجرمين ما سلككم في سقر، قالوا: لم نك من المصلين، ولم نك نطعم المسكين). ثم ان في النهج بعد قوله: (كتابا موقوتا) هكذا: ألا تسمعون الى جواب أهل النار حين سئلوا (ما سلككم في سقر، قالوا: لم نك من المصلين). وانها لتحت الذنوب حت الورق، وتطلقها اطلاق الربق، وشبهها رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم بالحمة تكون على باب الرجل فهو يغتسل منها في اليوم والليلة خمس مرات، فما عسى أن يبقى عليه من الدرن، وقد عرف حقها رجال من المؤمنين الذين لا تشغلهم عنها زينة متاع، ولا قرة عين، الخ.

_____